لا اسم نحو ان زيدًا الطعام آكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل
نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدًا وان في الدار لعمرًا قال الله
تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من غير مبتدا
او خبر مقدم الا امر يرد في اشياء الحقت بالنوادر كقوله • فانك من
حاربته لمحارب • شقي ومن سالمته لسعيد • وكما سمعه الفراء من ابي الجراح
اني لبحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب
لو ثمنه وقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر
ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان
عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد • وكقول الراجز • ام الحليس لعجوز
شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه واحسن ما ذهب فيه قوله
ان الخلافة بعدهم لذميمه • وخلائف ظرف لمما احقر ص

ووصل ما بذي الحروف مبطل • اعمالها وقد يبقى العمل •

تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان
تقول انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما
اخوك ظافر ولا سبيل الى العمل لان ما قد ازالت اختصاص هذه الاحرف
بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك
لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء
الاختصاص وان تهملها نظرا الى الكف كما قال الشاعر • قالت الا ليتما
هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد • يروى بنصب الحمام ورفعه
وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك الى
الكسائي وهو غريب والى قوله وقد يبقى العمل يشير وتقييد تنبيه على
مجي مثله

وجائز رفعك معطوفا على • منصوب ان بعد ان تستكملا •
والحقت بان لكن وان • من دون ليت ولعل وكان •

حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا
في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها

وخبرها

بدل الاهمال

حرر نحون

تقديره وعمرو

وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو كذلك قال الشاعر • ان
النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر
فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع
في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت
على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير
في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع
بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في
هذا الباب هو الناسخ لا الابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جي
بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا
وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا
وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع الخبر في هذا
الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب
المعطوف عليه نحو انك هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم
ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير او
على الغلط كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا
من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان ونظيره قوله ولا سابق شيا اذا كان جائيا والثاني
كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من آمن بالله واليوم الاخر وعمل عملا صالحا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه
يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم
عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر • والا فاعلموا
انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق • وقدم فيه انتم على خبر ان
تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي من قومه وذلك ان لا
يحمل هذا البيت على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف
خبر له دال على خبر المعطوف عليه يدل على صحته قول الشاعر
خليلي هل طب فاني وانتما • وان لم تبوحا بالهوى دنفان

اراد بالغلط التوهم كانهم توهموا استعمال
الخبر فاكدوه وعطفوا عليه كما ان الناظم
توهم دخول الباء في خبر ليس اعني مدرك
من قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى فعطف
عليه قوله ولا سابق شيا اذا كان جائيا
بجر سابق

Copyright © King Saud University